ولذلك قال ينبوع عنها الماء وفي حديث ابي هريرة خلاف هذا قال فيه اذا وطئ بقدمه وطئ
بكلها ليس له اخمص وهذا يوافق معنى قوله مسيح القدمين وبه قالوا سمي المسيح
عيسى بن مريم اي لم يكن له اخمص وقيل مسيح لا لحم عليهما وهذا ايضا يخالف قوله
شثن القدمين والتقلع هو رفع الرجل بقوة والتكفؤ الميل الى سنن المشي وقصد
والهون الرفق والوقار والذريع الواسع الخطو اي ان مشيه كان يرفع فيه رجليه
بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية المختال ويقصد سمته وكل ذلك برفق وتثبت
دون عجلة كما قال كانما ينحط من صبب وقوله يفتتح الكلام ويختمه باشداقه اي
لسعة فمه والعرب تتمادح بهذا وتذم بصغر الفم واشاح مال وانقبض وحب الغمام
البرد وقوله فيرد ذلك بالخاصة على العامة اي جعل من جزء نفسه ما يوصل الخاصة
اليه فتوصل عنه للعامة وقيل يجعل منه للخاصة ثم يبدلها في جزء اخر بالعامة
ويدخلون رُوّادا اي محتاجين اليه وطالبين لما عنده ولا ينصرفون الا عن ذواق
قيل عن علم يتعلمونه ويشبه ان يكون على ظاهره اي في الغالب والاكثر والعتاد العدة
والشيء الحاضر المعد والموازرة المعاونة وقوله لا يوطن الاماكن اي لا يتخذ للصلاة
موضعا معلوما وقد ورد نهيه عن هذا مفسرا في غير هذا الحديث وصابره اي
حبس نفسه على ما يريد صاحبه ولا تؤبن فيه الحرم اي لا يذكرن بسوء ولا تنثى
فلتاته اي لا يتحدث بها اي لم تكن فيه فلتة وان كانت من احد سترت ويرفدون
يعينون والصخاب الكثير الصياح وقوله ولا يقبل الثناء الا من مكافئ قيل
مقتصد في ثنائه ومدحه وقيل الا من مسلم وقيل الا من مكافئ على يد سبقت من
النبي صلعم له ويستفزه يستخفه وفي حديث اخر في وصفه صلى الله عليه وسلم منهوس
العقب اي قليل لحمها واهدب الاشفار اي طويل شعرها انتهى التفسير والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

دائما ابدا

دائما ابدا **الباب الثالث** فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه
ومنزلته وما خصه به في الدارين من كراماته صلى الله عليه وسلم اعلم ان اكرم البشر وسيد
ولد ادم افضل الناس منزلة عند الله واعلاهم درجة واقربهم زلفى واعلم ان الا
الاحاديث الواردة في ذلك كثيرة جدا وقد اقتصرنا منها على صحيحها ومنتشرها و
وحصرنا معاني ما ورد منها في اثنا عشر فصلا **الفصل الاول** فيما ورد من ذكر مكانته
عند ربه والاصطفاء ورفعة الذكر والتفضيل وسيادة ولد ادم وما خصه به في الدنيا
من مزايا الرتب وبركة اسمه الطيب صلى الله عليه وسلم اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد العدل
اذنا بلفظه قال حدثنا ابو الحسن الفرغاني حدثتنا ام القاسم بنت ابي بكر بن يعقوب عن
ابيها حدثنا حاتم وهو ابن عقيل عن يحيى هو ابن اسمعيل عن يحيى الحماني حدثنا قيس
عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلعم
ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني من خيرهم قسما فذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب
الشمال فانا من اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في
خيرها ثلثا فذلك قوله فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب
المشأمة والسابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث
قبائل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل الاية فانا
اتقى ولد ادم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعن ابي
سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة
قال وادم بين الروح والجسد وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عم
ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى
من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ومن حديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)